وتفصيل القرآن هو تفصيل فى كلمات القرآن كلها، حيث هى مفصلة تفصيلاً يعجز عنه الناس جميعا، لأنه تفصيل لا يتخلف عن كلمة واحدة من كلمات القرآن كله.

إن المؤلف يقف أمام مفتتح السور التالية: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة وهى ست سور تبدأ بقوله تعالى: ألم.

المطلع واحد لا يتغير، لكن هناك تفصيلا لاشك فيه بين الحقيقة التى تحملها كل آية من السورة فى الآيات الست فى هذه السور.

ففى سورة البقرة حديث عن الكتاب الذى لا ريب فيه هدىً للمتقين، وفى سورة آل عمران حديث عن الله الحى القيوم الذى لا إله إلا هو، وفى سورة العنكبوت مواجهة مع تساؤل عن الإيمان القولى دون ما يصدقه من عمل مع بيان أن هناك اختباراً يظهر الحقيقة، وفى سورة الروم فقد سبقت حدثا تاريخيا، بما يكون من أمر انتصار الروم على الفرس، وقد كان، كما هو مشهور فى التاريخ، ثم نجد فى سورة لقمان تحدثنا الآيات عن الكتاب الحكيم، وفى سورة السجدة نجد الكلام عن التنزيل وعن كونه لا ريب فيه لأنه من رب العالمين.

وهكذا يصل المؤلف إلى أن التفصيل القرآنى تفصيل مطلق شامل يتصل بكلمات القرآن جميعا، كما يتصل بمواضع الخضوع لها فى وقائع الحياة، سواء أكانت وقائع فكرية أم عملية فى المجتمع الإنسانى أو فى رحاب الكون المادى نفسه.

والمؤلف يتخذ من ذلك مدخلاً لعرض فصول الكتاب وهى سبعة فصول جمع فيها بين حقيقة التفصيل القرآنى وبين سبع من القضايا الفكرية والعملية الكبرى فى رحاب الوجود الإنسانى، وما يتصل منه بالكون المادى كله، حيث كل وجود إنسانى أو مادى.

وهذه القضايا السبع تبدأ بالكلام عن تفصيل القرآن لكل شىء، على أساس أن الحياة المادية مفصلة تفصيلا قائمًا على الاختلاف، والاختلاف هو التكاثر الذى يلبى حاجات الإنسان من الكلمات كما يلبى حاجاته من المنتجات المادية.